

سليم بن قيس

[180] ذلك الحق، سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد، أبلغ المنهاج، مشرق المنار، ذاكي المصباح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة (1)، متنافس السبقة (2)، أليم النعمة، قديم النعمة، قديم العدة، كريم الفرسان. فالإيمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته (3)، والجنة سبقتة، والنار نقمته، والتقوى عدته، والمحسنون فرسانه. فبالإيمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت يختم الدنيا، وبالدنيا تجوز القيامة، وبالقيامة تزلف الجنة، والجنة حسرة أهل النار، والنار موعظة المتقين، والتقوى سنخ الإيمان. فذلك الأسلام _____ (1). الحلبة: خيل تجمع للسباق من كل ناحية. (2). السبقة: ما يتراهن عليه المتسابقون. (3). قال المجلسي: معناه أن القيامة محل اجتماع الحلبة إما للسباق أو لحيازة السبقة.
